

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : حَذَكَتِ السِّنُّ الرَّجُلَ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ حَذُكًا
بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّسُكَ وَكَذَلِكَ حَذَكَتْهُ الْأُمُورُ حَذُكًا أَي : فَعَلَتْ بِهِ مَا يُفْعَلُ
بِالْفَرَسِ إِذَا حُنَّكَ حَتَّى عَادَ مُجْرِبًا مُذَلِّلًا فَاحْتَذَكَ كَحَذَكَتْهُ
تَحْنِيكًا وَأَحْذَكَتْهُ كَلَاهُمَا عَنِ الزَّجَّاجِ وَاحْتَذَكَتْهُ أَي هَذَّبَتْهُ وَقِيلَ :
ذَلِكَ أَوْ أَنَّ ثَبَاتِ سِنِّ الْعَقْلِ فَهُوَ مُحْذَنُكَ وَمُحْذَنُكَ كَمُكْرَمٍ وَمُعَظَّمٍ
وَمُحْتَذَنُكَ وَحَنْيِكَ وَحُنُّكَ بضمَّ تَيْنِ الْأَخِيرَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَمُحْتَذَنُكَ
وَحَنْيِكَ كَأَنَّهُ عَلَى حُنِّكَ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . وَالاسْمُ الْحُنُوكَةُ وَالْحُنُّكَ
بضمَّ هِما وَيُكْسَرُ الثَّانِي عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَذَكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنَانِ
الْعَقْلِ وَحَذَكَتْهُ السِّنُّ : إِذَا أَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ فَهُوَ مُحْذَنُكَ
وَمُحْذَنُكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّذَهُ الدَّهْرُ وَدَلَّكَهُ وَوَعَّسَهُ وَحَذَكَتْهُ
وَعَرَّكَهُ وَنَجَّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : هُمُ أَهْلُ الْحُنِّكَ
وَالْحَنْدُكَ وَالْحُنُوكَةِ أَي : أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ . وَاحْتَذَكَ الرَّجُلُ أَي :
اسْتَحْكَمَ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ
حَذَكَتْكَ الْأُمُورُ أَي : رَاضَتْكَ وَهَذَّبَتْكَ يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُحْذَنُكَ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَصَّتْهُ
الْأُمُورُ . وَالْمُحْتَذَنُكَ : الرَّجُلُ الْمُتَنَاهِي فِي عَقْلِهِ وَسِنِّهِ . وَقَالُوا : أَحْذَنُكَ
الْبَعِيرَيْنِ وَأَحْذَنُكَ الشَّاتَيْنِ أَي أَشَدَّ هُمًا أَكْلًا وَهُوَ شاذٌّ نادرٌ ؛ لِأَنَّ
الْخِلَاقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلَهُ وَقَالَ سَيِّدُ الْوَيْهَةِ : هُوَ مِنْ صَيَغِ التَّعَجُّبِ
وَالْمُفَاضَلَةِ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَذَكَتْهُ : إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَبِهِ
فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى : "لَا أَحْتَذَنُكَ" . وَمِنْ الْمَجَازِ : احْتَذَنُكَ
الْجَرَادُ الْأَرْضَ : إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَبِهِ فَسَّرَ يُونُسُ الْآيَةَ وَهُوَ
أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ الرَّائِغُ : احْتَذَنُكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : اسْتَوْلَى
بِحَنْدُكِهِ عَلَيْهَا فَأَكَلَهَا وَاسْتَأْصَلَهَا فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ وَمِنْ تَفْسِيرِ
الْأَخْفَاشِ لِلآيَةِ أَي : لَأَسْتَأْصِلَنَّ هُمْ وَلَأَسْتَمِيلَنَّ هُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
احْتَذَنُكَ فُلَانًا : إِذَا أَخَذَ مَالَهُ كُلَّهُ كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَنْدُكَ . وَقَالَ :
احْتَذَنُكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَي : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَقَالَ الْقَاضِي فِي الْعِنَايَةِ :

قَوْلُهُمْ : اِدْتَدَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ هُوَ مِنَ الْحَدَنِكَ وَقَدْ أُرِيدَ بِهِ الْفَمُ وَالْمِنْقَارُ
فَهُوَ اشْتِقَاقٌ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَحَدَنَكَ الْغُرَابُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ :
مِنْقَارُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَوْ سَوَادُهُ وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : سَوَادُ رَيْشِهِ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ نَزَّهَ أُنْكَرَ قَوْلَهُمْ : أَسْوَدُ
مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا : أَسْوَدُ
مِمَّاذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ حَدَنِكَ الْغُرَابِ ؛ لَحَيَاهُ وَمَا حَوْلَهُمَا وَمِنْقَارُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : النَّسُّونُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا . وَقَالُوا : أَسْوَدُ حَارِكُ
وَحَالِكُ شَدِيدُ السَّوَادِ . وَالْحُنْكَةُ بِالضَّمِّ وَكِتَابٌ : خَشَبَةٌ تَضُمُّ
الْغَرَضِيْفَ أَيْ غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ أَوْ قَدَّةٌ تَضُمُّهَا كَمَا فِي
الصَّحَاحِ زَادَ : وَجَمَعُهُ حِنَاكُ كِبْرَمَةٍ وَبِرَامٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْحُنْكَةُ :
خَشَبَةٌ تُرْبَطُ تَحْتَ لَحْيِي النَّاقَةِ ثُمَّ يُرْبَطُ الْحَبْلُ إِلَى عُنُقِ الْفَصِيلِ
فَتَرَأَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَلَكِنْ نَصَّهُ فِي الْمَحِيطِ : الْحِنَاكَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ وَالْجَمْعُ
الْحِنَائِكُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأْمُّلٍ . وَحِنَاكُ بْنُ سَدَّةَ الْقَيْسِيِّ كُتِبَ
وَحِنَاكُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو حِنَاكٍ : بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَأَبُو حِنَاكٍ الْبَرَاءُ
بْنُ رَبِيعِي : شُعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْآخِرَةِ مِنْ بَنِي فَقْعَعَسَ . وَيُقَالُ أَحْنَكَه
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِحْنَاكًا : أَي رَدَّه مِثْلَ أَحْنَكَمَهُ